

نافذة

د. نبيل طعمة

فقدان الأمل

نوبات تجتاح شعوب مختلفتنا بين الفينة والأخرى، وبشكل خاص في بلدنا العزيز والغال، تحمل في طياتها محاولات تحطيم الثوابت والرواسخ من الفكر الاجتماعي والإنساني والسياسي، غايتها إنهاء العروبة وزوال الإنسان العربي وتحويل العرب على أنهم حالة استثناء من الواقع العالمي ونشر الغرب أفكاراً عنهم، بأنهم غير قادرين على مواكبة الركب العالمي، ولا يمتلكون قدرة تحقيق الديمقراطية حتى بأشكالها الأولية، ويعمل الغرب ليل نهار على تحميل العرب الموجات الإرهابية التي تصل إليهم، فكان تخطيطهم الدائم العمل على تغيير الأنظمة العربية وتدمير بناها الفكرية والتحتية، فعانوا فساداً في السودان، ودمروا العراق وليبيا، وخلقوا واقع تونس، وأشعلوا اليمن، وهجموا على سورية بكل ما أوتوا من قوة، سورية التي لم تستقم، ولم تستسلم لأصعب أقدارها، ظهرت عصبية على التقسيم أو محاولات التفكيك، وأثبتت أنها تمتلك قدرات هائلة لإعادة بناء حضورها بإيمان بأبنائها الخالص بها.

إرادة الغرب السيطرة على الفكر العربي برمته عبر نشره لمضامين دقيقة وخفية تؤدي إلى إفقاد الأمل لدى الشعوب في تحقيق أحلامها ضمن أوطانها أولاً، وثانياً تقديم أنفسهم على أنهم المخلصون، وأنهم وحدهم من يمنحون الأمل من خلال استراخ جميع هذه الشعوب لتتبنى عاداتهم وتقاليدهم، بعد بث الفكرة فيما بينهم، وإشغالهم بالفن الطائفة أو المناطيقية، ونشر الفساد وتعميم لغة الإرهاب، وأنهم الأقوى، وأن العراق الأقوى، وأنهم القادرون الوحيدون على منح التقدم أو حجب، لكنهم يسعون بنواصي التكنولوجيا، وأكثر من ذلك، أنهم وحدهم يمدونهم بقياس مستوى التقدم وتقييمه للأطفال، مقابل ثلاث أغنيات عاطفية للكبار.

بعد «هالفيصان»، جاءت أغنية سعد المرعد «أنت معلم» بالترتية الثانية بـ ٩٨٤ مليون مشاهدة منذ ست سنوات على طرحها عبر قناته الخاصة، ثم في المركز الثالث أغنية «الوان» على قناة «طيور بيبي» بـ ٨١٨ مليون مشاهدة وتم طرحها في ١١ أيلول عام ٢٠١٥، ثم أغنية «يا ليلى ويا ليلى» للأطفال حمودة علي قناته «Thisiz Balti» بـ ٧٢٥ مليون مشاهدة بعد ما يقرب أربع سنوات على طرحها.

في المركز الخامس جاءت أغنية «تعال أشبعك حب» على قناة «نجوم الدار البيضاء» للفنانين علي جاسم ومحمود التركي ومصطفى العبد الله بـ ٦٧٢ مليون مشاهدة وقد طرحت في تموز عام ٢٠١٨.

أغنية «ثلاث دقات» جاءت سادسة بـ ٦٢٦ مليون مشاهدة عبر قناة الفنان المصري «أبو» الذي قدم الأغنية مع مواطنته يسرا منذ تشرين الأول عام ٢٠١٧.

أغنية «ماما جابت بيبي» على قناة «طيور بيبي» جاءت في المركز السابع بـ ٦٥٧ مليون مشاهدة بعد أن طرحت في آذار عام ٢٠١١.

أما أغنية «الحوار جيني» جاءت ثامنة على القناة نفسها بـ ٦١٧ مليون مشاهدة بعد طرحها في كانون الثاني عام ٢٠١٣.

وبعدها في المركز التاسع أغنية «أسنانك واوا» على قناة «طيور الجنة» بـ ٦٠٥ ملايين مشاهدة منذ طرحها في آذار عام ٢٠١٣.

أغنية «يا سلام» على قناة «طيور الجنة» أيضاً جاءت في المرتبة العاشرة حاصدة ٥٥٨ مليون مشاهدة وقد طرحت في كانون الأول عام ٢٠١٣.

في السنوات الأخيرة، غادر كثير من الأطفال طفولتهم البريئة النقية مبكراً، فبعضهم أضحي ذا تجربة وخبرة وهو لم يتعد العاشرة من العمر، ملايسهم، أحذيتهم، تفكيرهم مثل الكبار، في وقت تشهد أغنية الطفل

الأطفال يهيمنون على «يوتيوب»

«هالفيصان» أول أغنية عربية تتجاوز المليار



اضمحلالاً كبيراً، إلى درجة وصل معها مسرح الطفل إلى حالة من الجذب الحزن في وقت تعيش فيه الموسيقى والغناء مرحلة ازدهار لافت. هذه الظاهرة في حاجة إلى تفكير عميق، فقد بدا وكأن أغنيات الطفل دخلت مرحلة سبات شتوي طويل في السنوات الأخيرة؛ فعدد أغنيات الطفل قليل ومستواه متواضع، بل إن مضمون البعض منها يتسم بالسطحية والسذاجة وغير صحي، وكل هذا يقف عقبة أمام الترتيبه الخلاقية السليمة للنشء.

أدب وثقون

يعتبر الغناء من الأنشطة الغنية بالخير المختلفة، والتي تساعد الطفل على النمو في جوانب متعددة، فمن خلال الأغنية يمكن تنمية اللغة والنطق الصحيح للكلمات، كما يمكنها معالجة بعض عيوب النطق وتنمية التخيل لدى الطفل، وإبتكار كلمات جديدة للألحان التي يستمع إليها علاوة على ما تحتويه الأغنيات من معلومات وقيم وأمثلة ونماذج يسعى المراهقون إلى غرسها وتقليدها للنشء، إضافة إلى ما يتضمنه الغناء من عمليات تنمية للقرارات الصوتية والتدريب على تنمية حاسة السمع بما يحتويه من ألحان.

ويقترض أن تكون أغنيات أو أناشيد الأطفال جنساً من أجناس أب والطفل وقتاً من فنتونه، يستجيب لها الطفل في فترة مبكرة من حياته



تفكير عميق

في السنوات الأخيرة، غادر كثير من الأطفال طفولتهم البريئة النقية مبكراً، فبعضهم أضحي ذا تجربة وخبرة وهو لم يتعد العاشرة من العمر، ملايسهم، أحذيتهم، تفكيرهم مثل الكبار، في وقت تشهد أغنية الطفل

سارة سلامة

كتاب (سورية الطريق الصعب من الحرب إلى السلم)، صدر حديثاً عن الهيئة العامة السورية للكتاب، ضمن مشروع الوطني لترجمة، تأليف: ماريما خويدنسكايا - غولينيشفيا، ترجمة: عبد عبيد، يقع في ٩٤٤ صفحة من القطع الكبير.

وتتعلق الدبلوماسية الروسية من المقولة التالية «الأزمة السورية في النزاع الواسع لعصرنا»، لتبني عليها كتابها الثالث على التوالي عن الأزمة السورية بعد كتابيها (الجانب الصحيح من التاريخ - الأزمة السورية) «٢٠١٥»، و(حلب: الحرب والدبلوماسية) «٢٠١٧».

مرجع شامل

يوابك هذا الكتاب المشكلة السورية منذ نشأتها، مسجلاً مراحل تطورها خطوة بخطوة، ليتحول بذلك إلى مرجع شامل يحيط بجوانبها كلها. لا تنظر الكتابة إلى المسألة السورية من زاوية محلية خاصة، وتتبع أهمية الأناشيد من كونها بل بصفتها نقطة اشتباك بين مصالح الدول المتخرفة فيها، وبصفتها مرآة تعكس من جوانب رفض عدد من الدول نظام القطبية الأحادية الذي ساد بعد انتهاء الحرب الباردة، وتعكس من جانب آخر تنامي دور الدول الإقليمية في حل الأزمات الناشئة وإزدياد قدرتها على الدفاع عن مصالحها بقوة، ثم تحاول في ضوء ذلك استعراض الدور الروسي في حل عقدة التناقضات المتكونة عن ذلك.

تطور الأزمة السورية

تكشف الدراسة على تحليل مفصل لخلفية وتطور الأزمة السورية. يتم النظر في

«سورية الطريق الصعب من الحرب إلى السلم»..

الدرب إلى السلم في سورية صعب.. لكنه ليس مستحيلاً

وأكدت ماريما خويدنسكايا-غولينيشفيا: «لقد أدركت العاصمة الروسية أنه على الرغم من حقيقة تمتع واشنطن بنقل جيوسياسي مهم، إلا أن الولايات المتحدة ليس لديها نفوذ كاف على الجماعات المسلحة»، ولهذا فقد قررت موسكو في نهاية عام ٢٠١٦ الاعتماد على دول المنطقة - عندما يتعلق الأمر بحل قضايا محددة «على الأرض، بما في ذلك التفاعل مع القوى المتعارضة الحاملة للأسلحة. حسب ماريما خويدنسكايا-غولينيشفيا، «سرعان ما أثبت هذا القرار نجاعته: بالفعل في ٢٠١٦ - كانون الثاني ٢٠١٧، اتصالات مع تركيا، تم الاتفاق على إجلاء مسلحين متمسدين من شرق حلب إلى إدلب برفقة الشرطة العسكرية الروسية. ثالت هذه الاتفاقات دعماً من قبل الأمم المتحدة، سارت الأمور على ما يرام، ولم يؤمن عناصر الشرطة العسكرية الروسية والذين معظمهم من المسلمين، سلامة المقاتلة فحسب، بل وصلوا إلى جانب السوريين أثناء التوقف».

خبرة قَلْ نظيرها

وتبين ماريما خويدنسكايا-غولينيشفيا، أن ما تم التطرق له في الكتاب يكشف لأول مرة بدقة ويعرض لتفاصيل غير معروفة بالنسبة لكثيرين ومرتبطة بعمل المفارزين العسكريين الروس مع القادة الميدانيين في مناطق خفض التصعيد، وذلك في عدد من المناطق الأخرى (لقومون الشرقية مثلاً)، وهو عمل نتج عنه انتقال ٣ من أصل ٤ مناطق (عدا إدلب) إلى سيطرة الحكومة السورية. وتضيف المؤلفة «وها نحن نرى مجدداً إخراج قادة ميدانيين إلى إدلب بمرافقة الشرطة العسكرية التي أُنشئت جدارتها بالفعل. هذه الجهود جرت بتعاون وثيق مع بلدان عربية خليجية لديها تأثير على التنظيمات المسلحة غير الشرعية». إغلاق مناطق خفض التصعيد على النزاري مع توجيه ضربات ضد داعش (وفق التنسيق غير الملعلن بين روسيا والولايات المتحدة على ضفتي الفرات) أقصى إلى وضع مغلي تماماً عما كان في السابق. وتنتهي الكاتبة سردها قائلة «لقد تم تفادي إنهاء سورية كدولة، فيما روسيا والدول الأخرى المتخرطة في حلحلة الأزمة حصلت على خيرة قل نظيرها في مجال التعاون الدبلوماسي».

مثلث أستانا

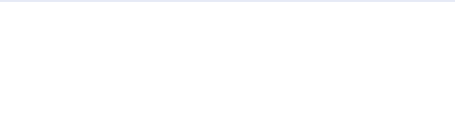
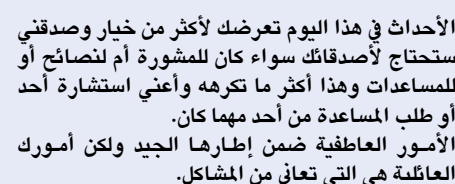
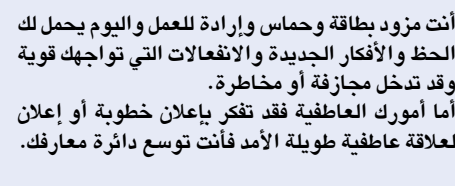
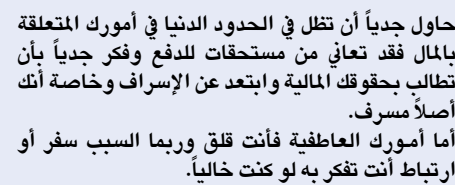
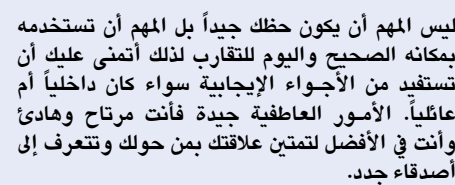
بينما نما التفاعل الروسي التركي إلى ما يسمى بمثلث أستانا الذي يضم كلاً من روسيا، تركيا، إيران. ومرة أخرى، أنشئت مراهنة روسيا الدبلوماسية على دول المنطقة نجاعتها بالكامل: تم التوصل عن طريق صيغة أستانا عام ٢٠١٧ إلى أهم الاتفاقيات بشأن وقف إطلاق النار على مستوى البلاد (والتي، على عكس الاتفاقات الروسية الأمريكية المماثلة، نجت والضررت)، بالإضافة إلى إنشاء أربع مناطق خفض تصعيد، كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة في سورية، كما في العمليات القتالية في الجمهورية العربية السورية.

عمل مختلف الأليات الثنائية والمتعددة الأطراف القائمة على تسويتها. وهنا تخص بالذات قرارات مجلس الأمن الدولي ونشاط مجموعة الدعم الدولية لسورية برئاسة الروسية الأمريكية. تتم على حدة مناقشة العمل على المسار الثنائي، وهذا يخص بالدرجة الأولى الصيغة الروسية الأمريكية التي لم تؤد فقط إلى نزع السلاح الكيميائي من سورية في عام ٢٠١٣ في ظل الرقابة الدولية، بل إلى اتفاق على إدخال نظام وقف الأعمال العدائية أيضاً في سورية في عام ٢٠١٦. وتؤكد ماريما خويدنسكايا-غولينيشفيا أنه «لأنفس لم يتم تنفيذ اتفاقيات وقف إطلاق النار هذه بشكل كامل بسبب عدم كفاية درجة التفوذ الأميركي على الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة في سورية».

قضية شرق حلب

«تطورت الأحداث شرق حلب بشكل دراماتيكي (حيث تم احتلال الجزء الشرقي

برجك اليوم 9/8



ليس المهم أن يكون حظك جيداً بل المهم أن تستخدمه بذكاء والصبر واليوم للتعلم ذلك أتمنى عليك أن تستفيد من الأجواء الإيجابية سواء كان داخلياً أم خارجياً. عاطفياً: قد تلقى على صحة أحد الأصدقاء أو وأنت في الأفضل لتمتدني علاقتك بمن حوك وتعترف إلى أصدقاء جدد.

حاول جيداً أن تظل في الحدود الدنيا في أمور المتعلقة بالمال فقد تعاني من مستحقات للدفع وفكر جيداً بأن طلب حقوقك المالية وابتعد عن الإسراف وخاصة أنك أصل مسررف.

أما أمور عاطفية فأنت قلق وربما السبب سر أو إيجابية بتقبل ما ورد بأغنية، كما أن هناك أغاني تحمل في طياتها إرشادات وسلوكيات، مثل آداب السلام والحفاظ على صلة الرحم وخلافه.

أنت تكره أن تسلم أمورك للقدر وهذا يوم جيد إذا تعلمت أن تلاحق بنفسك كل صغيرة وكبيرة ابتداءً من المشاكل الجسدية وانتهاءً بالعائلية وقد تحقق انتصاراً في العمل ونجاحاً وازدهاراً أو لقاء مهما يؤثر في أعمالك. عاطفياً: اليوم جيد للتعرف أو للسفر أو للمصالحات أو لتغيير حياتك المستقبلية لو كان وضعك يسمح.

الأحداث في هذا اليوم تعرضك لأكثر من خيار وصديقي ستحتاج لأصدقائك سواء كان للشجوة أم للمصاح أو للمساعدات وهذا أكثر ما تكرهه وأعني استشارة أحد أو طلب المساعدة من أحد مهما كان.

الأموور العاطفية ضمن إطارها الجيد ولكن أمور العائلية هي التي تعاني من المشاكل.

أنت تشعر أنك على الدرب الصحيح رغم العراقيل الصغيرة وجهك هو المشجع ولكنت قد تؤجل قراراً مهماً لأنك تستشير من حوك فلا تتأخر في القرار ونظم مواعيدك. عاطفياً: قد تلقى على صحة أحد الأصدقاء أو أحد الوالدين فخصص وقتاً لمن حوك ولكن لا تحمل الأمور أكثر مما تحتمل.

شهر للعمل الكثير وقد تضايق صحياً أو نفسياً من كثرة الأمور العميلة لأن مزاجك لا يعميل إلى العمل ولكن فعلياً الإنجاز ينسك مومك ما يجعلك مشغولاً حتى فترة رأسك في مشاريع جديدة تطوي نهاراً متعباً لتبدأ نهاراً جديداً فأحلال منقلب. عاطفياً: قد تفرح لارتباط أو خلية أو مصالحتك مع أصدقاء أو أهل أكثر من تستطيع الاعتماد عليه والذي يستطيع منحك الأمان.

أنت تكره أن تسلم أمورك للقدر وهذا يوم جيد إذا تعلمت أن تلاحق بنفسك كل صغيرة وكبيرة ابتداءً من المشاكل الجسدية وانتهاءً بالعائلية وقد تحقق انتصاراً في العمل ونجاحاً وازدهاراً أو لقاء مهما يؤثر في أعمالك. عاطفياً: اليوم جيد للتعرف أو للسفر أو للمصالحات أو لتغيير حياتك المستقبلية لو كان وضعك يسمح.

حاول أن تكون متسامحاً وأن تظهر ما بداخلك أفضل من ما يظهره لك غير مهم فالحيرة هي التي تضايك أكثر من الأعمال لذلك قلل من السلبية ووازن أمورك. عاطفياً: أنا أظن أنك ستدخل الكثير من النقاشات بسبب مشروع جديد على صعيد أمورك الشخصية.

حاول أن تكون متسامحاً وأن تظهر ما بداخلك أفضل من ما يظهره لك غير مهم فالحيرة هي التي تضايك أكثر من الأعمال لذلك قلل من السلبية ووازن أمورك. عاطفياً: أنا أظن أنك ستدخل الكثير من النقاشات بسبب مشروع جديد على صعيد أمورك الشخصية.



نجلاء قباني

قد تستقبل ضيفاً أتين من الخارج أو تسعم لهجة مختلفة عن لهجتك أو تباشر بجديد وتعبر عن نفسك في لقاء مع الأصدقاء تحمل لك السعادة فهذه فترة مناسبة واعدة؟ أما أمورك العاطفية فأمر جيد جداً سواء كنت تفكر بارتباط أم بعلاقة مستقبلية بشكل يفرحك.

قد تعيش وقتاً صعباً إذا كنت تتوقع من نفسك ما لا تقدر عليه أو كنت من محبي الكمال وتظن أنك لا تخطئ أبداً وأنت دائماً على حق فنخف من التحديات وأقبل بعض التنازلات إذا كنت مضطراً من دون اللجوء إلى العناد والمكابرة. عاطفياً: قد تصلم بأحد أفراد العائلة وقد تفكر جيداً بمل أمور عائلية مغرية، بيع إرث أو خطوبة.

الأعمال من حوك ستحرك وقد تستيقظ فجأة على مشاكل تجد لها حلاً قديماً والسبيل الوحيد لتخفيف حوك هو أن تدرب دائماً على حق فنخف من التحديات وأقبل بعض التنازلات إذا كنت مضطراً من دون اللجوء إلى العناد والمكابرة. عاطفياً: قد تصلم بأحد أفراد العائلة وقد تفكر جيداً بمل أمور عائلية مغرية، بيع إرث أو خطوبة.

الظروف حوك مساعده والمحيث يدعم ويعزز من فقتك بنفسك وقراراتك فأنت تحتاج إلى المحبة والدعم والمساعدات وهذا لن تحصل عليه إلا من الأصدقاء أو الأشخاص الذين تثق بهم.

عاطفياً: الفترة القادمة للنشاط والتعارف والمصالحات والتشبت بمن حوك والأيام القادمة قد تغير حياتك.